مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي

School Adaptation Among Students with Sensorimotor Disabilities Attending Secondary School

تواتي كريمة* Touati Karima touati.karima@univ-guelma.dz	علم النفس	جامعة 8 ماي 1945- قالمة، مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام sophi lab (الجزائر)
د. مكناسي محمد Meknaci Mohamed meknaci.mohamed@univ-guelma.dz	علم النفس	جامعة 8 ماي 1945- قالمة، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)

DOI : 10.46315/1714-014-001-022

الإرسال: 09/ 07/ 2024 **القبول**: 14/ 12/ 2024 **النشر**: 16/ 01/ 2025

**

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى فئة مهمة من التلاميذ وهي فئة ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بصفة عادية في الطور الثانوي، تم الاعتماد على مقياس التكيف المدرسي لـ:سمية بن عائشة مكون من (64 بند)، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة بحث مكونة من (51 تلميذ) وتلميذة وأظهر البحث مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي متوسط، كما توصلنا إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: التكيف المدرسي، تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية، المتمدرسين، الطور الثانوي.

Abstract:

The research aimed to identify the level of school adaptation among a significant group of students, specifically those with sensory-motor disabilities who are enrolled in regular secondary education. The study utilized the School Adaptation Scale by Sumaya Ben Aicha, which consists of 64 items. After confirming its validity and reliability, it was applied to a research sample of 51 male and female students. The findings revealed that the level of school adaptation among secondary students with sensory-motor disabilities is average. Additionally, significant statistical differences were found according to the gender variable.

Keywords: School adaptation; Students with sensorimotor disabilities; Students; Secondary school.

**

* - الباحث المُرسل: touati.karima@univ-guelma.dz

1. مقدمة:

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليم ضمن الهرم التعليمي لأي منظومة تربوية، كونها ترتبط بمرحلة المراهقة هذه الأخيرة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان نظرا لمعظم التغيرات التي تطرأ عليه في جميع الأصعدة الأمر الذي يدفعه للبحث عن ملجأ يساعده في بناء توافقه فمن خلال الحياة اليومية المدرسية للتلاميذ بمختلف مجالاتها تنمو استعدادات التلميذ المعرفية والنفسية والاجتماعية ما يسهل عليهم الانسجام والاندماج في المحيط المدرسي، وهو ما يطلق عليه بالتكيف المدرسي .

حيث يشغل موضوع التكيف المدرسي جزءا هاما من الدراسات والأبحاث نظرا لأهميته في بيئة المتمدرس باعتباره عنصرا أساسيا وجوهر نجاح العملية التعليمية التعلمية في ظل مناهج المدارس التجديدية التي تركز على التلميذ وتعمل على تنمية جوانبه المختلفة ودعم مميزاته وفروقاته، بحيث تجعله متلائما مع وسطه وهو ما يطلق عليه بالتكيف المدرسي .وتحقيق هذا التكيف يختلف من تلميذ إلى اخر تبعا لشخصية التلميذ وقدراته وتوافقه النفسي، فالتلاميذ يختلفون في تحقيق تكيفهم مدرسيا حسب قدراتهم الجسمية والمعرفية والمرحلة التي يدرسون بها وبالرجوع إلى هذه الفروقات والاختلافات نشير إلى فئة مهمة وهي فئة التلاميذ الذين يعانون من إعاقات حس حركية والتي قد تحول دون تحقيق تكيفهم المدرسي على أكمل وجه، مما يخلق لدى التلميذ سوءا في تكيفه مدرسيا ويؤثر بالسلب على صحته النفسية كما قد يكون سببا في تراجع نتائجه وهنا يجدر بنا الإشارة والاهتمام بهذه الفئة المهمة من التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي والذين يكونون عرضة أكثر من أقرانهم لسوء التكيف المدرسي وهم فئة التلاميذ الذين يعانون من إعاقات حس حركية ويدرسون في الأقسام العادية والذين يحتاجون إلى التكيف مع الإعاقة أولا ثم التكيف مع المحيط المدرسي وهو ما اهتم به بحثنا هذا.

2. الاشكالية:

أصبحت المنظومة التربوية في الآونة الأخيرة تسعى إلى إحداث تغيرات جذرية تمس كل العملية التعليمية التعلمية وهذه التغيرات متمركزة على التلميذ بدرجة أولى، فأضحى الاهتمام متوجها نحو ضمان الصحة النفسية للتلميذ التي تساهم بدورها في تحقيق التحصيل التربوي وجوهر الصحة النفسية ونجاح العملية التربوية في المرحلة الثانوية هو التكيف المدرسي والذي يشمل مجمل العناصر الفاعلة والمحيطة بالتلميذ في الوضعية التربوية والتي من شأنها أن تساهم في تحقيق الانسجام بين التلميذ وبيئته المدرسية

فالمرحلة الدراسية الخاصة بالطور الثانوي مرحلة مهمة في حياة التلميذ كون هذه المرحلة مرتبطة بأهم مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة، فهذه الفترة المهمة في حياة أي شخص، تحدث

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

فيها العديد من التغيرات السريعة والتي لا تقتصر فقط على الجانب الجسدي بل تمس العديد من الجوانب المهمة كالتطور العصبي، الذهني، العاطفي، و الاجتماعي وتعتمد على الفرد نفسه وعلى المحيط الذي ينتمي إليه، فأهم شرط لها هو أن يستطيع الفرد أن يتكيف معها ويظهر ذلك من خلال سلوكياته وتكيفه معها ويختلف تحقيق التكيف المدرسي من تلميذ إلى اخر حسب الفروقات الفردية جسمية كانت أو عقلية وبتحدثنا على هذه الفروقات يجدر بنا الإشارة إلى فئة مهمة وهي فئة التلاميذ الذين يعانون من أحد الإعاقات الحس حركية حيث يغفل الكثير على أخذ متطلباتهم بعين الاعتبار فبطبيعة الحال وفي هذه المرحلة المهمة يحتاجون إلى التكيف مع الإعاقة أولا من خلال تقبلها والمعايشة معها فيواجهون العديد من الصعوبات، فهم القلة بين أقرانهم وبالتالي تكون لديهم العديد من المشاكل من بينها سوء تقدير الذات، العزلة، التهميش من قبل المحيط الخارجي ما يخلق لديهم سوءا في التكيف المدرسي ويؤثر ذلك على كل الجوانب الحياتية سواء الجانب النفسي أو الاجتماعي أو الدراسي .

وعلى ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة للإجابة على هذا السؤال الرئيسي: ما هو مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي؟

1.2 التساؤل العام:

- ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي؟
- هل توجد فروق فردية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي ؟

2.2الفرضيات:

- نتوقع مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي متوسط .
- توجد فروق فردية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي .

3.2أهداف الدراسة:

هدفت دراستنا إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي.
- التعرف على الفروق الفردية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

4.2أهمية الدراسة:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات التي اهتمت بها العديد من المجالات ومن أهمها مجال علم النفس، ويجدر بنا الإشارة إلى فئة مخصصة أكثر، وهي فئة ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بصفة عادية، فالفروق الفردية الموجودة بينهم وبين أقرانهم تشكل لهم نقطة ضعف إن لم نقل عقدة نقص، خصوصا أنهم في مرحلة المراهقة بالتالي فإن أهمية هذه الدراسة تبرز في:

- أهمية المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية التي يتم فيها تحديد ملمح التلميذ ويختار الشعبة والتخصص المناسب لميولاته المهنية.

- ضف إلى ذلك أن هذه المرحلة مرتبطة بمرحلة المراهقة وهي من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان نظرا لظهور العديد من التغيرات الجسمية، العقلية الانفعالية..... كلها تؤثر على شخصيته.

- كما تظهر لنا كذلك أهمية هذه الدراسة في أنه ومن خلال التعرف على مستوى التكيف المدرسي لهذه الفئة يساعد المنظومة التربوية سواء الطاقم التربوي أو الإداري أو المرشدين ... على إيجاد الحلول المناسبة تربويا للمعيقات التي تواجه هذه الفئة من التلاميذ، وبالتالي توفير الجو المناسب لهم كون هذه الفئة تحتاج إلى معاملة خاصة واهتمام وتكفل فهم القلة في المؤسسات التعليمية، فلا يلتفت كثيرا إلى مطالبهم وبالتالي العمل على توفير مناخ مدرسي ملائم لمتطلباتهم ومنه مساعدتهم على تحقيق التكيف المدرسي.

3. التعاريف الإجرائية

التكيف المدرسي:

ونقصد به مدى تأقلم وتقبل التلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية للمحيط المدرسي الذي ينتمون إليه وشعورهم بالرضا والنمو السوي نفسيا ومعرفيا واجتماعيا، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ من خلال إجابتهم على فقرات المقياس.

الإعاقات الحس حركية:

نقصد بها في بحثنا التلاميذ الذين يدرسون بصفة عادية في الثانوية ويتلقون نفس البرامج مثل أقرانهم لكن يعانون من إعاقات حسية (بصرية أو سمعية)أو حركية، وبالتالي يحتاجون ويعولون على معينات سمعية أو بصرية، أو حركية وتكون الإعاقة إما جزئية أو كلية.

الطور الثانوي:

وهو الطور الذي يلي مرحلة المتوسط، ويتوج في نهايته التلميذ بشهادة البكالوريا بعد دراسة مدتها (03 سنوات): 1ثانوي، 2ثانوي، 3 ثانوي وفي دراستنا تناولنا ثانويات ولاية أم البواقي الذين يدرسون بها التلاميذ الذين يعانون من إعاقات حس حركية.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

وهو من أهم الأطوار في حياة التلميذ كونه أولا مرتبط بمرحلة المراهقة هذه الفترة تطرأ عليه فيها تغيرات جسمية، عقلية، انفعالية...، وثانيا هذا الطور يمهده إلى التحضير لمشواره المهني ففيه يختار الشعبة المناسبة لميولاته المهنية ويحضره لحياته الجامعية والمهنية .

4. الإطار النظري:

أولا: تعريف التكيف المدرسي:

يقصد به حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي، ونمط الإدارة ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج الدراسية (القريطي، 65:1998).

عوامل التكييف المدرسي:

1-الجو المدرسي:

ويتمثل بصفة عامة في التلاميذ والمعلمين والمناهج وطرائق التدريس وعدد الطلاب، فهذه كلها لها تأثير على تكيف التلميذ أو عدمه في المدرسة، فعدم مشاركة التلميذ في النشاطات الصفية واللاصفية وعدم وجود تعامل صادق داخل القسم، وعدم الاهتمام بمشاكله ومساعدته على حلها، وعدم ملائمة طريقة التدريس لقدرات التلميذ كلها أمور تؤثر في عدم تكيفه من الناحية الدراسية(يامنة، 118:2017).

2-قدرات التلميذ:

إن حضور التلميذ المنتظم وقدرته على التواصل الإيجابي مع المعلمين، وتحصيله الدراسي الجيد وحبه للمدرسة وطموحاته المستقبلية وثقته بنفسه، وقدراته المتعددة ومشاركته في النشاطات المدرسية وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية ...إلخ، كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم له (الصالح، 62:1996).

3-جماعة الأقران:

تعد علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات المهمة في المحيط المدرسي وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك التلميذ أكثر من تأثير أسرته ومعلميه عليه، ذلك أن التلميذ حين ينتمي إلى جماعات فإنه يشترك مع أعضائها في الأفكار والاهتمامات وتشبع رغبات معينة لديه، كما أن الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة يشعر فيها التلميذ بكيانه وأهميته، فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرين معه، كما انها تشبع رغبة التلميذ في المنافسة والتعاون وتشغيل طاقاته ويحصل من خلالها على احترام الأخرين (بدرو، 30:2001).

4- الإدارة المدرسية

هي مجمل الفعاليات التنظيمية والفنية التي تشمل علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض وعلاقاتهم مع المعلم والإدارة، وتنظيم الانشطة وربطها بالمواد الدراسية، فقد أصبح عمل الإدارة وأنشطتها المختلفة والمهمة تتمركز حول الأهداف التربوية سعيا لبناء شخصية التلميذ البناء السليم والمتوازن والمتكامل (لخطيب، 36:2003).

ويتركز دور الإداريين في توفير المناخ المناسب لنجاح عملية التعليم وتأمين الخدمات وانماط الرعاية المناسبة، والوسائل المساعدة (ناصر، 36:2005).

5-المعلم:

نجاح المعلم لا يعتمد على الشخصية المؤثرة او القدرة التدريسية، وإنما يعتمد على ما يمتلكه من قدرة في إدارة الجماعة، فتنظيم الجيد داخل الصف يجنب التناحر بين التلاميذ، ويفسح المجال للمعلم بأن يبني علاقات سليمة مع غالبيتهم، فالمعلم الجيد هو شخص متقبل لتلاميذه كما هم عليه (فحول، 443:2003).

ففي دراسة قام بها كامل (1987) حول أثر المعلم على تكيف التلاميذ واتجاهاتهم نحو العمل المدرسي، تبين ان التفاعل الايجابي المباشر والغير مباشر بين المعلم وتلاميذه له تأثير على مستوى تكييف التلاميذ واتجاهاتهم نحو العمل المدرسي (ناصر، 39:2005).

6 - النشاط المدرسي

هو تلك البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تقدم للتلاميذ في إطار المنهج المدرسي، وتستثير دافعيتهم نحو التفكير والعمل والسلوك، وتستهدف تعديل سلوكهم ونمو شخصياتهم إذا لا يعد التلاميذ مجرد متلقين مستقبليين فقط كما يقدم لهم من مواد دراسية وإنما شخصيات إيجابية فاعله لها دور نشط في عملية التعلم (بدرو، 67:2001).

7-المنهج الدراسي

هو أداة التربية في تحقيق أهدافها والوسيلة التي يحقق المجتمع بها أهدافه والبيئة التي يصنع الأفراد ضمنها بصورة سوية بحيث تتكامل مثل شخصياتهم ومن هذا المنطق تأتي أهمية المنهج الدراسي وخاصة الأسس التي يقوم عليها، ويعد المنهج الدراسي عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية الرسمية (البساتيين، 43:2011).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

8-الإمتحانات:

للامتحانات دورا رئيسيا في تكيف التلاميذ مدرسيا، اذ لابد من وجود نوع من الاختبار لمعرفة مدى استفادة المتعلمين ومدى صلاحية اساليب التعليم تبنى بطريقة موضوعية وعلمية (الزبادي، 153:1990).

أهمية التكيف المدرسي:

- يسعى التكيف المدرسي إلى الحد من الشعور بالحرمان وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمن والاستقرار.
- التقليل من المشكلات النفسية التي قد تواجه التلميذ.
- تكوين علاقات مرضية بين الطالب وزملائه وبيئته المدرسية.
- القدرة على السيطرة والتحكم في استقرار التنظيم التربوي.
- بلورة شخصية الطالب والتأثير على انتاجه مستقبلا مما يساعد على تقدم المجتمع وتطوره(بطرس، 27:2008).

ثانيا: سوء التكييف المدرسي:

1-مفهموم سوء التكيف المدرسي:

ويقصد به انعزال التلميذ عن بقية زملائه، وعدم وجود رغبة لديه لتكوين علاقات أو الانخراط في الأنشطة الصفية أو الغير صفية وعدم الاندماج في الجماعات داخل الوسط المدرسي، بما يشعرنا بعدم تقبل التلميذ لما هو فيه أي بمعنى اخر عدم تكيفه مع الجو الاجتماعي الموجود في المدرسة، وبالتالي عدم استجابته للبرنامج التربوي والتعليمي القائم في المؤسسة التعليمية(ربيع، 44:2007).

2-مظاهر سوء التكيف المدرسي:

إن سوء التكيف المدرسي مظهر من مظاهر الاضطراب في الصحة النفسية ومن مظاهره:

- أعراض جسمية كوجود اضطرابات جسمية دالة على أن الفرد يعاني من مشكل أو مرض معين.
- سوء تقدير الذات.
- عدم الشعور بالأمن.
- الانفعال وعدم القدرة على ضبط الذات.
- التصلب: وهو عكس المرونة والليونة أي أن المراهق المتمدرس الغير متكيف يجهل التعامل مع المواقف التي تواجهه.

- عدم القدرة على التفاعل وبناء علاقات اجتماعية سليمة (الحجاوي، 386:2004).

ثالثا: التعليم الثانوي:

1-تعريف التعليم الثانوي:

هو من اهم المراحل التي يمر بها التلميذ في حياته الدراسية وذلك لأن هذا الأخير يأتي بعد فترة التعليم الأساسي ومن خلاله يتم الانتقال الى الجامعة بعد دراسة ثلاثة سنوات وبعد اجتياز شهادة البكالوريا.

2-أهداف التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة:

يرى عبد الرحمان ورزق(2002)، أن أهداف التعليم الثانوي يمكن إجمالها تحت ثلاث أنواع من الأهداف العامة وهي:

-1-التنمية المستمرة للشخصية الإنسانية.

-2-تنمية المسؤوليات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية والبيئية.

-3-تدعيم الخبرة الذاتية للفرد.

.ويمكن استعراض الأهداف العامة والإجرائية كالتالي:

- التنمية المستمرة للشخصية الإنسانية:
  - تحقيق النمو المتكامل للجسم والعقل والروح.
  - تنمية القدرة على التعليم الذاتي.
  - تنمية القدرة على انتقاء المعرفة .
  - تنمية القدرة على استخدامات المعرفة وتوظيفها.
  - تنمية القدرة على التفكير الإبداعي والعلمي والنقد.
- تنمية المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية:
  - تنمية القدرة على المشاركة في صناعة القرار وتحمل نتائجه.
  - تحفيز الممارسات السياسية في الحياة المدرسية.
  - تنمية مفاهيم وقيم الحياة الاقتصادية(تقدير الوقت-الكلفة-الإنفاق-الاستخدام الأمثل للموارد-الاستهلاك الرشيد-الادخار).
  - تنمية الوعي بالأدوار المختلفة المحققة لخطط التنمية.
  - تدعيم الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.
- تدعيم الخبرة الذاتية للفرد:
  - تنمية القدرة على الاختيار وإعادة الاختيار .

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

- تنمية القدرة على التعامل مع الكمبيوتر، وعلى إجراء التطبيقات المختلفة الخاصة بتكنولوجيات المعلومات.
- تنمية القدرة على الفهم والتحليل والتقويم للمعلومات التي تقدم له.
- تنمية القدرة على التواصل مع الاخرين، استقبال ونقل المعلومات بكفاءة في أطر ثقافية ولغوية واجتماعية مختلفة، والقدرة على التعامل بكفاءة (الفراجي، 33:2011).

رابعا: الإعاقات الحسية:

1- مفهوم الإعاقات الحسية:

تظهر نتيجة لقصور بصري أو سمعي، هذا النمط يؤدي إلى صعوبات في الاتصال، فالشخص الذي يعاني من إعاقة حسية يجب عليه الاعتماد على معينات أو وسائل أخرى للاتصال والتفاعل مثل البرايل le braille بالنسبة للقصور البصري ...(le handicap sensoriel,s.a,p1) فالإعاقة الحسية عبارة عن العجز الذي يمس الأجهزة الحسية، وأكثرها شيوعا هي الإعاقة البصرية والسمعية.

2-أنواع الإعاقة الحسية:

- **الإعاقة السمعية**: هي إصابة عضوية تؤثر على إحدى مستويات الأذن أو كل مستوياتها (الخارجية، الوسطى، الداخلية)نتيجة إصابات أو أمراض فتعيق عملية السمع (حولة، 47:2011).

-تصنيف الإعاقة السمعية:

- ✓ تصنيف الإعاقة تبعا لموقع الإصابة: وهناك ثلاث أنواع:

أ-إعاقة سمعية توصيلية: يكون الخلل على مستوى عملية إرسال الرسالة الصوت إلى الأذن الداخلية نتيجة لانسداد المجرى السمعي (نفس المرجع ص 48).

ب -فقدان سمع حسي عصبي: تكون الإصابة هنا على مستوى الأذن الداخلية مع سلامة الأذن الخارجية والوسطى.

ج -فقدان سمعي مختلط: ويكون توصيليا وحسيا وعصبيا أي يكون على مستوى الأذن الخارجية، الوسطى، الداخلية.

د-فقدان سمعي مركزي: ويكون الخلل على مستوى الدماغ في المنظفة الخاصة بترجمة المثيرات السمعية مع سلامة أقسام الأذن الثلاث، ويكون نتيجة حدوث مرض السرطان أو التهاب السحايا (عبيد، 169:2014).

- ✓ تصنيف حسب عمر الإصابة:

يعتمد هذا التصنيف على العمر الذي حدثت فيه الإصابة ونجد:

أ -إعاقة سمعية قبل اكتساب اللغة: أي قبل حوالي(03سنوات) الأولى مما يؤثر سلبا على النمو اللغوي للطفل.

ب -إعاقة سمعية بعد اكتساب اللغة: ويكون بعد اكتساب الطفل للغة وتكون قد توفرت لديه مجموعة من المفردات وهم في العادة لا يستطيعون المحافظة عليها أو تقويتها إذا لم تتوفر لديهم الرعاية التربوية اللازمة(عبيد، 165:2014).

- ✓ تصنيف تبعا لمدى الخسارة السمعية: ونجد أربعة أنواع والتي تقاس بوحدة ديسبلDecibleوهي:

أ-إعاقة سمعية بسيطة (20-40 ديسبل).

ب-إعاقة سمعية متوسطة(40-70ديسبل).

ج -إعاقة سمعية شديدة(70-90ديسبل).

د-إعاقة سمعية شديدة جدا:(درجة الخسارة السمعية تفوق (92 ديسبل) وهنا يبقى الطفل أصم وأبكم إذا لم يتلقى التربية المتخصصة(عبيد، 165:2014).

-الإعاقة البصرية:

عرفتها بارجا (parga1976): إن الطفل المعاق بصريا هو الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية، لذلك فهو بحاجة إلى تعديلات في المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفي البيئة المدرسية (القمش، 130:2013).

تصنيف الإعاقة البصرية:

يتم تصنيف الإعاقة البصرية إلى مجموعتين:

- الإعاقة البصرية الكلية يتم فيها فقدان البصر كليا.
- الإعاقة البصرية الجزئية: والتي يستطيع فيها المعاق قراءة الكلمات المكتوبة بحروف كبيرة أو باستخدام نظارات طبية أو أي وسيلة تساعد في تكبير الخط (نفس المرجع السابق، ص 131).

خامسا: الإعاقة الحركية:

1-مفهوم الإعاقة الحركية:

حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية وبرامج الخاصة(الروسان، 2007).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

2-تصنيف الإعاقات الحركية:

أولا: الناجمة عن إصابة الجهاز العصبي المركزي ويتفرع منها:

1-الشلل المخي 2- تشقق العمود الفقري

3-إصابة الحبل الشوكي 4-الصرع

5- استسقاء الدماغ 6- شلل الأطفال

7- التصلب المتعدد للأنسجة العضوية

ثانيا: الإعاقات الحركية الناجمة عن حدوث عاهات بالهيكل العظمي وتضم:

1-بتر الأطراف أو تشوهها 2- الحنف

3-تصلب عظام الورك 4-تشوه مكونات العظام

5- التهاب عظام المفاصل 6-الخلع الخلقي أو الولادي للفخذين

7-التهاب المفاصل 8-التهاب المفاصل الروماتزمي

9- الشفة المشقوقة، الشق الحلقي 10- الجنف (ميل العمود الفقري إلى أحد الجانبين)

11-الكساح

ثالثا: الإعاقات الحركية الناجمة عن إعطاب في العضلات وتضم نوعين رئيسين هما:

1-ضمور العضلات.

2- ضمور العضلات الشوكية .

رابعا: الإعاقات الحركية الناجمة عن عوامل مختلطة وتضم:

- الأطفال المقعدون
- عيوب عضميه شائعة
- تشوه الوجه
- المصابون في الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية وإصابات العمل
- الجذام
- الإصابات الصحية: أ/الأزمة الصدرية "الربو" ب/التليف المراري /الكبدي cf ج/اضطرابات القلب د/ السكري هـ/ متلازمة داون "داون"
- الأصابع الملتصقة والزائدة
- النقرس(داء الملوك)... (سليمان، 2001: 200-201-202).

4. المنهج وطرق معالجة الموضوع

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتناول أحداث ظواهر قائمة تكون متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها بحيث يستطيع أن يتفاعل معها ويحللها وأن يبين العلاقة بين مكوناتها والأراء التي تطرح حولها (الأغا، 43:1997).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من مجموع التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي والذين يعانون من إعاقات حسية أو حركية وعددهم(51 تلميذ وتلميذة) يتمدرسون في المستويات الثلاثة بالطور الثانوي في ثانويات ولاية أم البواقي.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية**: التكيف المدرسي لذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي .
- **الحدود المكانية**: ثانويات ولاية أم البواقي .
- **الحدود الزمانية**: العام الدراسي:2024/2023.
- **الحدود البشرية**: كل التلاميذ المتمدرسين بالطور الثانوي لديهم إعاقة حسية أو حركية أو حسية حركية.

أداة جمع البيانات: مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

التعريف بالمقياس: هو عبارة عن مقياس يقيس التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية من إعداد سمية بن عائشة.

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس التكيف المدرسي للتلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

طريقة تصحيح المقياس:

من خلال أوزان بدائل الإجابات الموضحة أدناه، يظهر لنا بأن أعلى درجة للمقياس هي (192) وأقل درجة هي(64) كالاتي:

جدول رقم (01): يوضح مستويات التكيف المدرسي

الدرجة الكلية المتحصل عليها	مستوى التكيف المدرسي
من 110 إلى 192	تكيف مدرسي مرتفع
من 84 إلى 109	تكيف مدرسي متوسط
من 64 إلى 83	تكيف مدرسي منخفض

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الخصائص السيكو مترية:

صدق المقاربة الطرفية:

جدول رقم (02) يوضح نتائج صدق المقاربة الطرفية لمقياس التكيف المدرسي:

الفئات	العدد(n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
العليا	17	152.67	19.36	10.80	0.07 غير دال
الدنيا	17	96.88	8.68		

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر ب(152.67) والانحراف المعياري لها قدر ب (19.36) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر ب (96.88) والانحراف المعياري قدر ب (8.68)، ويتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في لدرجة بين الفئة العليا والفئة الدنيا وهذا ما يدل على أن لمقياس له خاصية التمييز بين الافراد في التكيف المدرسي.

-الثبات:

-حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ:

وقد تم حساب ثبات التكيف المدرسي بهذه الطريقة وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح نتائج معامل ثبات التكيف المدرسي بألفا كرو نباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفاα
التكيف المدرسي	64	0.958

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات التكيف المدرسي وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا ل (α= 0.95) وهي قيمة دالة مما يؤكد تمتع البعد بمستوى ممتاز وعالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الفا كرومباخ، اختبار ت تست.

عينة البحث:

العينة عبارة عن كل المجتمع (كل التلاميذ الذين لديهم إعاقة حسية أو حركية) في كل ثانويات أم البواقي مثلما يبين الجدول، فالعينة موزعة على ثانويات أم البواقي، بعدها قامت الطالبة

بتوزيع مقياس التكيف المدرسي على هذه العينة بعد إتمام العملية الإحصائية ثم القيام بالدراسة.

جدول رقم (04):احصاء التلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية مصنفين حسب نوع الإعاقة والثانوية التي يتمدرسون بها:

اسم الثانوية	الإعاقة الحركية	الإعاقة البصرية	الإعاقة السمعية	اسم الثانوية	الإعاقة الحركية	الإعاقة البصرية	الإعاقة السمعية
ثانوية بارش صالح عين مليلة	00	00	01	صولاج السعيد المدعو بغدوش سيقوس	03	00	00
ثانوية بلقاسم الحاج زيناي عين البيضاء	03	00	00	الشيخ لخضر بوكفة عين البيضاء	01	00	00
قوراي عبد الرحمان أم البواقي	01	00	00	محمد الطاهر عمراني سوق نعمان	04	00	00
ثانوية اسماعيل بوعافية عين مليلة	00	01	00	حيحي اليامين عين البيضاء	00	00	01
مفدي زكرياء بحير الشرقي	00	01	00	محمد الأمير صالحي أم البواقي	02	00	00
غراب	03	02	00	مبارك	02	00	00

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

غيسى ولاد حملة			الميلي عين ببوش			
بوطبة البشير عين فكرون	01	02	00	معمري عبد الرحمان عين البيضاء	04	00	00
بوخالفة السبتي أم البواقي	01	00	00	بهلول السعيد عين فكرون	00	00	01
بن بلقاسم دودة الصوالحية	01	00	00	عبعوب بولعراس الحرملية	01	03	01
العربي بن مهيدي عين مليلة	02	01	00	هادي محمد قصر الصبيحي	01	00	00
فراق عيسى بئر الشهداء	00	00	01	شرفي محمد قصر الصبيحي	02	00	01
عجالي عيسى عين مليلة	02	00	00	ثانوية أحمد لخضر بوخروبة أم البواقي	00	01	00
المجموع	34		11		06		

المجموع الكلي: 34+11+6=51 وهو العدد الكلي لجميع المعاقين المتمدرسين بثانويات ولاية أم البواقي بصفة عادية.

5. النتائج:

الفرضية1: نتوقع مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي متوسط .

جدول رقم (05): يمثل اختبار تي تست لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النموذجي للعينة

	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	المتوسط النموذجي	df	Sig	α 0.05	الدلالة
التكيف المدرسي	51	121.92	26.37	33.01	128	50	0.00	0.05	دال

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للتكيف بلغ(121.92) بانحراف معياري (26.37)، بينما قيمة T (33.01) عند درجة حرية (50)، وقيمة الدلالة المعنوية(0.00) عند مستوى الدلالة(0.05)، والمتوسط النموذجي(128)، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة (0.05) فان هذا دال احصائيا، وبما ان المتوسط الحسابي في الفئة من (110) إلى(192) فان هذا يعني ان مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي متوسط.

الفرضية2:توجد فروق فردية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي .

الجدول رقم (06) يمثل اختبار تي تست لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة الفروق
ذكر	32	134.18	24.94	5.38	49	0.05	0.00	دال
انثى	19	101.26	11.94					

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (134.18) بانحراف معياري (24.94) بينما الإناث المتوسط الحسابي (101.26) بانحراف معياري (11.94)، بينما قيمة T بلغت (5.38) بدرجة حرية (49)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

أن قيمة الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة (0.05)فإن هذا دال إخصائيا مما يعني وجود فروق فردية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

6. مناقشة النتائج:

بعد تطبيق مقياس التكيف المدرسي على التلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية والمتمدرسين بصفة عادية في الطور الثانوي، فقد توصلنا إلى أن التكيف المدرسي لهذه الفئة متوسط، فنجد أن(26) تلميذ من أصل (51)تلميذ مستوى تكيفهم في الفئة المتوسطة (من 84إلى 109)، وذلك راجع إلى أنهم من جهة يتمتعون بنفس القدرات المعرفية كأقرانهم وبالتالي يكون تكيفهم مع البرامج والمناهج الدراسية عاديا ومن جهة أخرى قد يواجهون بعض الصعوبات الراجعة إلى الجانب النفسي خاصة، كنقص تقدير الذات بسبب صعوبات الحياة اليومية التي تواجههم، فلا ننسى أنهم القلة وتفرض عليهم الأنظمة نفسه الصفية واللاصفية في حين أنهم يحتاجون إلى دعم ومرافقة مدرسية ونفسية لمواجهة هذه الصعوبات، ضف إلى ذلك فإننا نجد (16)تلميذ من أصل(51) مستوى تكيفهم منخفض (من 64إلى83)، وهذه الفئة يعانون من سوء في التكيف المدرسي، والذي يرجع في غالب الأحيان إلى الجانب النفسي والذي بدوره يؤثر على باقي الجوانب مدرسيا، اجتماعيا...، فالتلميذ الذي يعاني من إعاقة ولا يستطيع تقبلها والتكيف معها يصعب عليه الاندماج مع الاخرين كما قد يعرضه ذلك إلى التهميش في الوسط التي ينتمي إليه بسبب ضعف في تقدير الذات والشعور بالنقص والاصطدام بالواقع المدرسي الذي يحتم عليه نفس السيرورة الحياتية كزملائه والدراسة في نفس الظروف فلا يجد أي معاملة خاصة وهذه الفئه تحتاج إلى تكفل ورعاية خاصة، فهي تعاني من صعوبات يومية تؤثر بلا شك على تحصيلهم الدراسي وعلى علاقاتهم الاجتماعية كما نجد في الأخير أن (09) تلاميذ من أصل (51) مستوى تكيفهم مرتفع (من 110إلى 192) وهم الفئة القليلة التي تعاني من إعاقات حسية وحركية واستطاعت التكيف مع هذه الإعاقات وتجاوز الصعوبات والعراقيل اليومية، وبالتالي نجد تكيفها مدرسيا مرتفع ولديها علاقات اجتماعية ناجحة حيث يرجع تكيفها إلى العديد من العوامل كالثقة بالنفس، تقدير الذات، دعم وتشجيع الأسرة والمدرسة وبالرغم من مستوى تكيفها الجيد إلا أنها تبقى تحتاج إلى تحفيزات وتكاثف الجهود بين الأسرة والمدرسة للمحافظة على مردودها المدرسي وتحسينه أكثر ودعمها لتحقيق أهدافها.

- وبالتالي نصل إلى تأكيد فرضية دراستنا الأولى التي تقول بأن مستوى التكيف المدرسي لذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي متوسط، أما الفرضية الثانية القائلة بأن

هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي صحيحة وهو ما تؤكده نتائج بحثنا فالمتوسط الحسابي للذكور بلغ (134.18) بانحراف معياري (24.94)، بينما الاناث المتوسط الحسابي (101.26) بانحراف معياري (11.94)، بينما قيمة T بلغت (5.38) بدرجة حرية (49)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة (0.05) فإن هذا دال احصائيا مما يعني وجود فروق فردية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية المتمدرسين بالطور الثانوي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

7. خاتمة:

وفي الأخير مما سبق ذكره نصل إلى أن أهمية هذه الدراسة التي تميزت بموضوع مهم وهو التكيف المدرسي والذي يعتبر أساس نجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق الصحة النفسية للمتمدرس خصوصا أن الطور الثانوي المرتبط بفترة المراهقة، وهي من أصعب مراحل النمو التي يمر بها التلميذ نظرا للتغيرات الهائلة التي تحدث له من جميع الجوانب، ضف إلى ذلك الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهي فئة ذوي الإعاقات الحس حركية الذين يواجهون العديد من الصعوبات والعراقيل للوصول إلى تحقيق تكيفهم مع إعاقتهم أولا ثم مع محيطهم، فهم القلة التي لا تؤخذ متطلباتهم واحتياجاتهم بعين الاعتبار في معظم الأحيان بل يدرسون في نفس الظروف مع أقرانهم العاديين، مما يخلق لديهم العديد من الصراعات والعراقيل التي لا ينتبه إليها على عكس المتمدرسون في مراكز خاصة، فمن خلال الدراسة الحالية تم الوصول إلى أن التكيف المدرسي لذوي الإعاقات الحس حركية متوسط وبالتالي يجب التدخل من أجل المرافقة المدرسية والنفسية لمساعدتهم على تحسين تكيفهم المدرسي من خلال انشاء برامج ارشادية ذو فعالية لتحسين تكيفهم المدرسي.

التوصيات والمقترحات:

- تفعيل دور الأخصائي النفسي داخل المؤسسة(مستشار التوجيه)وخارجها (أخصائي النفسي بوحدات الكشف والمتابعة).
- تنمية قدرة التلاميذ ذوي الإعاقات الحس حركية على التكيف الاجتماعي والمدرسي.
- محاولة العمل والتنسيق مع الأساتذة لمساعدة التلاميذ وتعريفهم بالطرق الصحيحة للتعامل معهم.
- المشاركة في اقتراح الإجراءات المعينة لهذه الفئة داخل المجتمع المدرسي مثل اختيار الفصول الملائمة لهم والأماكن اللازمة داخل الفصل وغيرها من الإجراءات التربوية المساعدة .

- المتابعة المستمرة لهذه الفئة بالتعاون بين الطاقم التربوي والإداري والأسرة.
- تشجيع مجالات الإبداع لديهم وتحفيزهم من خلال إشراكهم في الأنشطة الثقافية مثل أقرانهم من أجل الاعتماد على ذواتهم بأسلوب يساعدهم على التكيف السوي داخل المؤسسة التعليمية.
- تهيئة التلاميذ العاديين لدمج ذوي الإعاقات الحس حركية معهم دون شعورهم بالدونية أو التهميش داخل الأقسام والخارجية كونهم يتمتعون بنفس القدرات العقلية ويدرسون نفس البرامج.
- تزويد هذه الفئة بالحصص الإرشادية الفردية والجماعية بصورة دورية من قبل مستشارة التوجيه وداخل خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانوية.
- مراعاة إدارة الثانويات لاحتياجات هذه الفئة من التلاميذ.

**

8. قائمة المراجع:

1. إسماعيلي عبد القادر يامنة (2017). دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي .*مجلة العلوم الإنسانية*.(1)22 ,
2. الأغا، إحسان .(1997) *البحث التربوي: عناصره ومناهجه* (الطبعة الثانية). غزة: مطبعة مقداد للنشر والتوزيع.
3. البساتين، أحمد إسماعيل أحمد (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين [رسالة دكتوراه]. جامعة عمان العربية.
4. الروسان، فاروق .(2007) *سيكولوجية الأطفال الغير عاديين: مقدمة التربية الخاصة* (الطبعة السابعة). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
5. الزيادي، أحمد .(1990) *الصحة النفسية للطفل* (الطبعة الأولى). عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع.
6. الصالح، مصلح .(1996) *التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي* .الرياض: دار الفيصل الثقافية للنشر.
7. القريطي، عبد المطلب أمين .(1998) *في الصحة النفسية* .القاهرة: دار الفكر العربي.
8. القمش، مصطفى نوري .(2013) *الإعاقات المتعددة* (الطبعة الثالثة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
9. بدرو، غيثا (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني [رسالة ماجيستير]. جامعة دمشق، كلية التربية.
10. بطرس حافظ بطرس .(2008) *التكيف والصحة النفسية للطفل* (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11. حولة، محمد .(2011) *الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت* (الطبعة الرابعة). الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
12. سليمان، عبد الرحمان سيد .(2001) *الإعاقات البدنية، المفهوم-التصنيفات-الأساليب العلاجية* . دار زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
13. عبد الكريم حجاوي .(2004) *موسوعة الطب النفسي* (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
14. عبيد، ماجدة السيد .(2014) *مدخل إلى التربية الخاصة* (الطبعة الثانية). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
15. فحول، مالك .(2003) *علم نفس الطفولة والمراهقة* (الطبعة الثامنة). دمشق: منشورات جامعة دمشق.
16. ناصر، أماني محمد (2005). التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي [رسالة ماجيستير]. جامعة دمشق.
17. هادي أحمد الفراجي .(2011) *أنماط التنمية المعرفية المهارية في القرن الحادي والعشرين* .عمان: كنوز المعرفة.
18. هادي مشعان ربيع وإسماعيل ربيع الغول .(2007) *المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة* (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
19. CREPS (n.d.). *Le handicap sensoriel.* France: région pole ressources national sport et handicap.